



لماذا يعتمد البعض الاتفاق مع الآخرين على الدوام، وآخرون معاندون؟

كشف بحث جديد في التصوير الدماغى من [معهد موناش لعلم الأعصاب السريرى والمعرفى](#)، أن بعض الأشخاص يعانون من إجهاد ذهني عند الاختلاف مع الآخرين.



Monash University ©

وتشير النتائج المنشورة في مجلة حدود علوم الأعصاب البشرى أن بعض الأفراد يختارون في كثير من الأحيان التوافق مع الآخرين لتجنب المضايقة والإزعاج.

وتبين الدراسة الجديدة كيفية التي يدير بها المخ الاختلاف، مع ما يترتب على ذلك من آثار على الانسجام الاجتماعى.

باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسى الوظيفى، قام فريق أبحاث ملبورن بقيادة الدكتور باسكال مولينبرغ والدكتور خوان دومينغيز سرينت ترينغ بإجراء تحقيق حول ماهية المنطقة المخية التي تتدخل عندما يختلف الناس مع الآخرين، فوجدوا أن الأشخاص الذين نادرا ما يختلفون مع الآخرين يظهرون نشاطا كبيرا على مستوى الفص الجبهى الخلفى، بينما هناك نشاط مكثف على مستوى الجزيرة الأمامية عندما يختلفون مع الآخرين، هذه المناطق معروف عنها تدخلها في التناقض الإدراكى وفي حالة الاجهاد الذهني.

يقول الدكتور دومينغيز: "يفضل الناس الاتفاق مع الآخرين، وهذا خلل اجتماعى يعرف بالحقيقة الانحيازية التي تساعد في تشكيل العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها. الناس لا يفضلون القول بأن الآخرين لا يقولون الحقيقة أو أنهم يكذبون لأن هذا يخلق لديهم وضعا غير مريح".

لذا، إن كنت تريد أن تجنب ذهنك التعب عندما تجادل الآخر، فمن الأفضل أن تتفق معه.

بيد أن فريق البحث يشير أيضا إلى أن تخفيض درجة ميلان اختلاف الفرد مع الآخرين قد يكون له آثار سلبية لأن الناس لربما سيضطرون للامتثال إلى ما هو ضد مصلحتهم.

يشير الباحثون إلى أن النفور من الاختلاف مع الآخرين له آثار على الحياة الحقيقية بما في ذلك عملية صنع القرار والقلق أو مشاكل العلاقات الشخصية، فهم أفضل لآليات عمل الدماغ في إدارة الاختلاف مهم جدا في ابتكار طرق لمساعدة الناس على فرض استقلاليتهم.

المصدر: [جامعة موناخ](#)